

الكافية لابن الحاجب - 761 - الفصل الحادي عشر - أ.د. حسن

العثمان

حسن العثمان

بسم الله الرحمن الرحيم. احمد الله سبحانه وتعالى واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا وسيدنا وقائدنا وقدوتنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وعلى من تبعهم باحسان - [00:00:01](#)

الى يوم الدين اما بعد فهذا الان في الكلام في حروفي تنبيه والاحسن لو قال احرف التنبيه لان عدتها لا تصل الى حد الكثرة الا يحسن التعبير عنها بجمع كثرة حروف - [00:00:30](#)

ولو قال احرف احرف جمع قلة الا اذا اولنا قوله حروف يقصد هذه القليلة يقصد هذه القليلة التي لا تصل الى حد الكثرة يزداد فوقها ما في هذه القليلة من لغات فاذا اضفنا اللغات التي فيها وصلت حدا الكثرة - [00:00:55](#)

اما حروف التنبيه فقال رحمه الله تعالى واحسن اليه حروف التنبيه هلا وانا وها الان بهمزة مفتوحة ولام خفيفة واما بهمزة مفتوحة وميم خفيفة وها بالهاء والالف وليست بالهاء فقط - [00:01:23](#)

حروف التنبيه هذه يقال لها ايضا حروف الاستفتاح حروف الاستفتاح اتفاقا الا واما حرفا استفتاح واما بالنسبة لها فهي حرف تنبيه واستفتاح تستعمل للتنبيه الاستفتاح يعني في بداية الجملة فيشترط في الا واما ان تكونا في صدر جملتهما - [00:01:58](#)

واما ها التنبيهية فقد تكون في صدر الجملة فهي استفتاح وتنبيه وقد لا تكون في صدري الجملة فهي تنبيه فقط ارجع فاقول هذه الاحرف تستعمل لتنبيه المخاطب. قبل الشروع في الجملة - [00:02:46](#)

يعني هذه الجملة اسمية كانت او فعلية اخبارية او انشائية يخشى المتكلم ان يكون المخاطب غافلا فيلقي اليه باحرف كمجرد اصوات تنبيهية ليلتفت اليه ليلقي بعد هذه الاصوات من كلام هو المقصود من كلام يخشى المتكلم فيما لو بدأ به من غير هذا التنبيه - [00:03:11](#)

ان يضيع جزء منه على المخاطب او الا يتنبه المخاطب الى ان المتكلم قد شرع في القاء ما لديه من اخبار هي محل عناية المتكلم ويريدها المتكلم ان تكون محل عناية المخاطب كذلك - [00:03:48](#)

والا واما التنبيهيتان تدلان على تحقق ما بعدهما بدليل قوله تعالى الا ان اولياء الله هم الغالبون. الا ان اولياء الله الا يوم يأتيهم الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم - [00:04:10](#)

كقول الشاعر اما قلت ان الا واما حرفا تنبيه مع هاء وانا واما للاستفتاح ايضا لقول الشاعر بالنسبة لاما اما والذي لا يعلم الغيب غيره اما والذي لا يعلم الغيب غيره - [00:04:40](#)

ويحيي العظام البيض وهي رميم ماذا؟ لقد كنت اختار القراءة طاوي الحشاء محاذرة محاذرة من ان يقال لئيم البيت من الطويل قال اما والذي لا يعلم الغيب غيره ويحيي العظام البيض - [00:05:02](#)

وهي رميم لقد كنت اختار القراط طاوي الحشا محاذرة من ان يقال لئيم قلت انما قال حروف لعله وهو ذكر ثلاثة منها فقط الا واما وها وبالطبع يمكن ان تضاف اليها يا. ياء الندائية يمكن ان تقال هي - [00:05:48](#)

اه تنبيهية وليست ندائية اذا وقع بعدها كذا وكذا كما ساذكره بالتفصيل. اذا صارت اربعة الا اما هاء ثم ايضا يقال في في اما يقال بابدال همزة اما هاء - [00:06:19](#)

ويقال عمى بابدال همزة اما عينا ويقال اما بحذف الفها وهما بحذف الفها وعمى بحذف الفها. اذا صارت امام عمى اذا الا اما عينا
عفاوا اما عما هما عمى عمى هنا - [00:06:53](#)

نرجع الى هذه الحروف او اقول ذكر الان ابن رحمه الله تعالى من حروف التنبيه ثلاثة ويزاد فوقها ياء ولكن تزداد فوقها ياء بشروط.
الان سافصل الكلام قام في اتكلم الان عن الا بفتح الهمزة وتخفيف عن الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام. وليس في - [00:07:35](#)
الا ولاء الا على المخففة مخففة اللام قد تكون عاملة وتكون ايضا غير عاملة وقد تكون بسيطة وقد تكون مركبة تفصيل هذا في
انواعه طيب اذا الا عاملة وغير عاملة بسيطة ومركبة - [00:08:10](#)

اما المركبة فهي تلك المركبة من همزة الاستفهام ولا اخت ان يقال لها النافية للجنس او لا التبرئة. فهذه مركبة من همز الاستفهام
الاستفهام ولا النافية. وهي العاملة اذا المركبة هي - [00:08:47](#)
حاملة وغير المركبة اي البسيطة غير عاملة ابدأ اولاً بالا التنبيهية. الا التنبيهية الاستفتاحية ليست عاملة وبالتالي هي البسيطة من
معاني الا ان تكون حرف استفتاح وتنبيه تدل انما هو الشأن في امة التنبيهية الاستفتاحية على تحقق او تحقيق ما بعدها -
[00:09:10](#)

وبالطبع هي مهمة غير عاملة ولانها مهمة غير عاملة يصح ان تدخل على الجملة الاسمية ويصح ان تدخل على الجملة الفعلية. لان
يجب ان يختص وما لم يعمل لا يختص. فيصح دخوله على الاسم على - [00:09:45](#)
جملة الاسمية وعلى الجملة الفعلية قال تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم دخلت على فعلية الا انهم هم السفهاء. دخلت على
جملة اسمية اذا المعنى الاول لالة ان تكون حرف تنبيه واستفتاح - [00:10:09](#)

وهي المقصودة في هذا الباب في باب حروف التنبيه المعنى الثاني لا اي تخرج عن التنبيه والاستفتاح الى غير التنبيه والاستفتاح
وما زلت اتكلم عن الا غير العاملة. يعني بعبارة اخرى عن الا البسيطة غير المركبة - [00:10:42](#)
اذا الا تأتي تنبيهها واستفتاحها وتخرج عن التنبيه والاستفتاح الى معنى اخر وهو ان تكون للتوبيخ والانكار فيما لو دخلت على جملة
فعلية فعلها ماض يقول الا صدقت الا يعني فيما مضى ولم تكذب علينا فيما مضى - [00:11:04](#)
الا صدقت الا وفيت بما عاهدت عليه الا ذاكرت فيما مضى فتنجح اذا دخلت اذا كانت للتوبيخ والانكار والتنديم التقريعي اللومي
دخلت على جملة فعلية ماضوية اما اذا دخلت على جملة فعلية فعلها - [00:11:31](#)

مضارع فتكون للتحضيض قوله تعالى يعني للحث والتحضيض والتشجيع لقوله تعالى الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم في هذه الحالة
تكون الا الداخلة يكون الا الداخلة على مضارع هي مع المضارع الذي دخلت عليه بمنزلة - [00:12:09](#)
الطلب الذي يجزم المضارع في جوابه اذا صارت الة تنبيهها واستفتاحها وجاءت الة ايضا توبيخا وانكارا ولو ما وتقريبا هذا المعنى
الثاني. المعنى الثالث تأتي حثا وتحضيضا وتشجيعا المعنى الرابع تأتي للعرض - [00:12:53](#)

والعرض اي تعرض عليه اي تعرض عليه بلطف ورفق ولين لكن قد تقول ما الفرق بين الحث والتحضيض والتشجيع يقال ان العرض
فيه لطف اكثر من ذاك المعروف الذي في اه - [00:13:18](#)

الحظ والحث واللوم والحث والتشجيع اذا العرض وهو الطلب برفق ولين وتختص بالدخول على الجملة الفعلية ايضا المضارعية كما
في قوله تعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم هذه الانواع او المعاني الاربعة التي تأتي عليها الا البسيطة المهمة غير العاملة - [00:13:47](#)
واما الا المركبة العاملة فهي المركبة من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس واذا قلت المركبة من همزة الاستفهام ولا نافية للجنس
اتضح انها تختص بالدخول على الجملة الاسمية وتأتي الا - [00:14:21](#)

المبدوء بهمزة الاستفهام مع علاء النافية للجنس تأتي لثلاثة من المعاني المعنى الاول الاستفهام عن النهي قول الشاعر قيس بن الملوح
الاصطبار لسلمي حملة جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي - [00:14:46](#)
على استمارة لسلمي ام لها جلدوا اذا الاقي الذي لاقاه امثالي المعنى الثاني التمني كما في قول الشاعر الا لا عمر ولي مستطاع رجوعه
لا عمرة ولي صفة الجملة هنا صفة عمر - [00:15:17](#)

مستطاع رجوعه عمرة اسم لا باسكان الميم ليستقيم الوزن وهو من الطويل العمرة ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اسأت يد الغفلات بمعنى ما افسدت يد الغفلات المعنى الثالث الذي تأتي عليه - [00:16:05](#)

لا المركب لا النافية للجنس المركبة مع همزة الاستفهام التوبيخ والانكار قال الشاعر الا طعان الا فرسان عادية الا طعان الا فرسانا يربخ وينكر ويستنكر عدم وجود مثل هذا قال الآخر - [00:16:41](#)

الارعواء لمن ولت شببته واذنت بمشيب بعده هرم هيئة لا يرعوي الا يكف عن الضلال وسوء النية والسلوك والاخلق والمعتقد الى اخره سوء الاخلاق من ولت الارعواء لمن ولت شببته - [00:17:19](#)

فيما صار في الشيخوخة والهرم. واذنت بمشيب بعده هرموا اذا هذا الكلام وفي الا. الا تأتي بسيطة ومركبة البسيطة عاملة تأتي لمعاني ثلاث اربعة والمركبة مركبة من لا النافية للجنس ومن همزة الاستفهام وتأتي في - [00:17:48](#)

لمعان ثلاثة الحرف الثاني قلت اما بالهمزة المفتوحة والميم المخففة ليست اما ولا اما وتأتي اما على عدد من المعاني. المعنى الاول ان تكون حرف آ استفتاح وتنبيه اذا وتنبيه تماما بمنزلة الا - [00:18:15](#)

وتكثر التنبيهية الاستفتاحية قبل القسم كما في الشاهد الذي قرأته لكم اما والذي لا يعلم الغيب غيره ويحيي العظام وهي رميم لقد كنت اخشى القراءة لقد كنت اختار القراء الحشا محاذرة من ان يقال لئيم. اما والذي لا يعلم الغيب غيره - [00:18:52](#)

ما جواب القسم؟ لقد كنت اختار القرى طاوي الحشى مثال اخر لمجبتها قبل القسم قول ابي صخر الهزلي اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا والذي امره الامر لقد تركتني - [00:19:35](#)

يحسد الوحش ان ارى الفين منها لا يروعها الذعر اما والذي ابكى واضحك لقد تركتني اما والذي لا يعلم الغيب غيره لقد كنت اختاره اذا تكثر قبل القسمين اتكلم عن امى التنبيهية الاستفتاحية - [00:20:07](#)

وهذا المعنى الاول لها. المعنى الثاني ان تكون بمعنى حقا يعني ان تكون بمعنى حقا او بمعنى احقا وهي التي افتح همزة ان بعدها كما في قولنا ان الصدق من اعظم الفضائل - [00:20:38](#)

بمعنى احقا ان الصدق من اعظم الفضائل طبعاً في اما الهمزة هنا الاستفهام وما بمعنى شيء وذلك الشيء هنا في هذا المعنى ان تكون بمعنى حقا او احقا في الهمزة للاستفهام - [00:21:17](#)

اذا كانت بمعنى احقا وما بمعنى شيء وذلك الشيء هو حق ويكون موضع ما النصب على الظرفية بمعنى بفعل تقديره عادت اذا قلنا مثلاً تقديره عادت او تقدير الفعل اقصد عادة فيما لو مثلت لكم بمثل قولي - [00:21:44](#)

اما ان فلسطين عادت الى العرب اي احقا كما ان فلسطين عادت الى العرب اي احقا ان فلسطين عادت فاحقا منصوب باعادة التي بعدها. وكذا لو قلت مثلاً آ قال الشاعر - [00:22:29](#)

احقا ان جبرتنا استقلوا نيتنا ونيتهم فريق تقلب معنى ارتحلوا يعني احقا انه مرتحل فان جهتنا او وجهتنا ووجهتهم مفترقتان سيكون منصوب استقلوا احقا ان احقا ان جبرتنا استقلوا. احقا منصوب على الظرفية - [00:22:57](#)

استقلوا طيب المعنى الثالث لامي ان تكون للعرض والعرض كما سبق مع الا طلب بلين ورفق ولا تدخلوا عندئذ الا على جملة فعلية للحظ والتشجيع جملة فعلية وقلت هناك في الا جملة فعلية مضارعية كما في قولك اما تقوم - [00:23:35](#)

اما تصدق اما تذاكر تتقدم الرابع من معاني امة ان تكون مركبة من همزة الاستفهام وماء النافية المهيمنة غير العاملة تقول اما قابلت معلمك وتكون هنا للعرض ايضاً كسابقها التي هي للطلب برفق - [00:24:08](#)

برفق اذا الان انا تكلمت في معاني الا وفي معاني اما وساتكلم في ما يتعلق بهاء تنبيهية فيها التي هي للتنبيه اولاً هي بالهاء والالف وليس كما يقول كثيراً من العربيين عندما يقربون مثلاً هذا يقولون الهاء للتنبيه هي ليست هاء هي هاء - [00:24:47](#)

اه بالهاء والالف. وهي حرف تنبيه لا محل له. حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الاعراب ها هذه التنبيهية من من امثلتها قول الشاعر ها ان عذرك ان لم تكن نفعت - [00:25:31](#)

عفوا انا لم اقرأ البيت بشكل صحيح نعم اه ها التنبيهية هنا ان طيب هاء التنبيهية هذه هاء التنبيهية لها مواضع ومواقع يكثر دخولها

او الفاظ يكثر دخولها التنبيه عليها - [00:26:10](#)

اول ما تأتي معه هاء التنبيهية اسم الاشارة هذا هذه هذان هات ثاني هؤلاء يقال ها اسم الاشارة لغير البعيد لماذا لغير البعيد لانهم في باب اسم الاشاعة في باب اسماء الاشارة قرروا انها تنبيهية - [00:27:46](#)

لا تجتمع مع لام البعد بعكس كافي الخطاب تقول ذاك ذلك تلك ذاك كاف خطاب فقط ذلك كاف خطاب ولا مباعدا فاجتمعت لام البعد مع كاف الخطاب اما هاء التنبيهية مع لام البعد فلا تجتمعان. لذلك لا يصح عندهم ان يقال - [00:28:25](#)

ها تلك او هذا لك اذا تصدر اسم الاشارة بهاء تنبيهية لم تدخله لام البعد يصح ان تدخله الكاف الخطابية ولكن لا يجوز ان تجتمع هاء التنبيهية مع لام البعد. لما؟ لانها - [00:29:00](#)

التنبيهية تنبيه لمن يقبل التنبيه لمن يسمع التنبيه يسمع الخطاب الذي ستوجهه اليه. وهذا الذي سيسمع الخطاب الذي ستوجهه اليه يجب ان يكون حاضرا قريبا سامعا واعيا. وليس ليس بعيدا غير واع غير سامع غير حاضر - [00:29:23](#)

وهذه علة عدم اجتماع لام البعد وهاه التنبيهية معا مع اسم الاشارة لذلك يقال تدخلها مع اسم الاشارة ان كان لي غيري البعيد لانه من اسماء الاشارة ما تدخله لام البعد فيصبح اشارة الى ما هو بعيد - [00:29:48](#)

الثاني مما تدخل عليه هاء هو اي واي واية في النداء واي واية تسميان وصلة يوصل بها ماذا؟ او تصل بواسطة ماذا؟ الى نداء ما فيه الف ولام يعني المحلى المعرف بال لا ينادى بها مباشرة - [00:30:12](#)

ونحتاج الى واسطة الى وصلة توصلك الى نداء ما فيه ال فتقول يا ايها الرجل يا ايها المرأة فاي وصلة ليست هي المنادى حقيقة ولكنها في الاعراب يقال منادى اي واية منادى مبني على الضم - [00:30:44](#)

في محل نصب ايها الرجل الرجل يقال بدل او عطف بيان ان كان جامدا وهو الاحسن ان كان مشتقا يا ايها القائم يا ايها الكاتب يعني يجب ان نفرق من حيث الاعراب فيما لو كان - [00:31:12](#)

جامدا او كان مشتقا ما بعد اي واي يتوب نعم اذا يا ايها الرجل يا ايةها المرأة. اي اية وصلة ها حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الاعراب - [00:31:36](#)

الموضع الثالث مما تكثر معه هاء التنبيهية هو ضمير الرفع المنفصل الفاصل بينها التنبيهية واسم الاشارة او بعبارة اخرى هو ضمير الرفع المنفصل الفاصل بينها التنبيهية وما بين اسم الاشارة - [00:32:08](#)

واسم الاشارة هو الخبر. وهذا وضمير الرفع المنفصل في محل رفع هو المبتدأ. كما نقول ها انذاك ها نحن اولئك ها انت ذا ها انت ذي ها انتما زان. ايها الولدان - [00:32:43](#)

ها انتما ثاني ايها البناتان ها نحن اولئك معشر الرجال ها نحن اولئك معشر النساء ها انا ذا ها حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الاعراب. وانا - [00:33:15](#)

فيها انذا نحن فيها نحن اولئك انتما في انتما ثاني انتما انتما زاني انت في ها انت ذا انت فيها انت ذي ضمير منفصل مبني على كذا في محل رفع مبتدأ - [00:33:46](#)

ذا ها انت ذا ذي ها انت في. ذانتان ها انتما زان ها انتما ثاني اولئك ها انتم هؤلاء اولئك فيها ان تن اولائي ها انتم اولائي اي معشر الرجال ها انتن اولئك اي معشر النساء فاولئك - [00:34:09](#)

ثاني ثاني ذي ذا في محل رفع خبر الضمير المنفصل الرابع مما تدخل عليه هاء التنبيهية الماضي المقترن بقدر وصل سعد ها قد وصل سعد اذا هذا هو الرابع مما تدخل عليه - [00:34:32](#)

اكون بهذا قد انهيت الكلام على سبيل الاختصار في حروفي تنبيهي ووصلت الى كلامه رحمه الله تعالى او بقي علي عفووا نسيت ان اتكلم عن خامس من حروفي التنبيه عفووا عن رابع لان ابن الحاجب رحمه الله تعالى - [00:35:03](#)

ذكر ثلاثة من حروفي التنبيه ولم يذكر رابعا والرابع هو يا تكون تنبيها. متى يا تكون تنبيهية يعني ليست حرف نداء متى تكون يا تنبيهية وليست حرف نداء الجواب عن هذا يا تكون تنبيهية وليست حرف نداء - [00:35:29](#)

فيما لو دخلت على ما لا يصح توجه النداء اليه يعني بعبارة ثانية النداء يتوجه لمن يتوقع منه الاقبال النداء يتوجه الى من يتوقع منه الاستجابة - [00:36:10](#)

يتوقع منه ماذا؟ الاستجابة فان دخلت ياء على ما لا تتوقع منه الاستجابة وهو مثلا غير العاقل وهو غير العاقل او الحرف مثلا او الحرف مثلا او الجملة الفعلية الى اخره فهنا - [00:36:46](#)

تكونوا حرفا تنبيه كما في قوله تعالى يا ليت قومي يا ليتنا نرد يا ليت قومي يا ليتنا نرد ولا نكذب اذا يا اذا دخلت على ما لا تتوقع منه الاستجابة يعني لم تدخل على اسم - [00:37:20](#)

فهي حرف تنبيه وقد مثلوا لذلك مثلا بدخولها على جدو في قراءة الا يسجدوا ليس الا يسجدوا. الا يا اسجدوا فعل امر فهنا صارت حرفا تنبيه وليست اداة نداء نعم - [00:37:57](#)

توضيح امثلة اكثر بالنسبة لهذه النقطة قبل ان ننقل للكلام في النداء لمزيد من التوضيح قلت اذا دخلت ياء على ما لا تصح منه الاستجابة ما لا تتوقع منه الاستجابة وهو غير الانسان غير العاقل - [00:38:56](#)

غير العاقل غير الانسان فهي ليست اداة نداء بل هي ياء التنبيهية الاستفتاحية. كما في قراءة يسجدوا هي الا يا اسجدوا وكما في دخلت على حرف كما في قوله تعالى يا ليتني كنت ترابا - [00:39:20](#)

دخلت على حرف في يا رب كاسية في الدنيا عارية يوما القيامة وهنا يا استفتاحية تنبيهية لانها دخلت على حرف. والحرف لا يدخل على الحرف كما مضى تقريره في اللقاء - [00:39:51](#)

الماضي وكما في قول الشاعر لو دخلت على جملة تسمية يا لعنة الله بضم لعنة يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين يا لعنة الله لعنة بالضم يا لعنة الله والاقوام كلهم اذا قلنا يا لعنة الله - [00:40:11](#)

والاقوام صار نداء للعنة الله او ربما تخرج الى الاستغاثة. اذا يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعانا او على سمعان من جاري يا لعنة الله على او على سين معنا - [00:40:46](#)

فعلى هو الخبر واللغة هي المبتدأ. فهنا دخلت على جملة اسمية اذا يا هنا ليست حرف نداء بل هي تنبيهية استفتاحية في هذا اكون قد انهيت الكلام فيما يتعلق بحروف التنبيه ابن الحاجب رحمه الله تعالى. ذكر منها ثلاثة واقتصر عليها - [00:41:12](#)

وهي اكثر من الثلاثة وليست اربعة فقط بل اكثر من الاربعة لكني اضفت الى الثلاثة واحدا وهو يا والاصل فيا ان تكون ندائية وقد تخرج عن النداء الى الاستغاثة وتخرج ايضا عن الاستغاثة - [00:41:41](#)

الى غيرها بحيث تكون استفتاحا او تنبيها نعم ومتى لا تكون ندائية اذا دخلت على جملة فعلية موسمية او حرف او على ما لا يعقل الا ان قلنا انه فيما لا يعقل - [00:42:04](#)

منزلة من يعقل او قصد به شيء اخر غير معنى النداء فانه تكون يا ندائية يعني مناداة الاطلال هنا يناديها ولا يتوقع منها الاجابة فقط للتذكر ولتعليق النفس او ربما نزلها منزلة من يعقل واراد ان يخاطبها وان - [00:42:30](#)

فلو دخلت يا على ما لا يعقلوا عفوا على حرف حتى نخرج من اه الاحتمالات على حرف او جملة اسمية او فعلية فهي ليست الندائية بل هي التنبيهية الاستفتاحية اكتفي بهذا المقدار واكون بهذا قد وصلت الى الكلام في ما بعد حروف التنبيه وهو الكلام - [00:43:00](#)

في النداء وسيكون الكلام في حروف النداء في اللقاء القادم باذن الله تعالى. والحمد لله رب العالمين اولا واخرا الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله اجمعين - [00:43:28](#)